صدى الأحداث

almutairiadel@hotmail.com
عادل عبدالله المطيري

الكويت وجوارها

لا جديد في السياسة الداخلية، فمازالت الأوضاع بين شد وجذب، حتى أصبحت عملية التنبؤ بمسار الأحداث السياسية الكويتية بمثابة التنجيم ـ حيث لا ينفع معها كل مناهج ونظريات التحليل السياسي المعتمدة، ولكن ما يهون الأمر انه لا خاسر ولا رابح فالكل في نهاية الأمر كويتيون ويبحثون عن المصلحة العامة، ولكن لو نظرنا إلى محيطنا الإقليمي ولو بنظرة خاطفة لما حول الكويت فحتما ستكون كافية لمعرفة المخاطر الإقليمية المحدقة بنا، فإيران تختنق سياسيا واقتصاديا، بالإضافة إلى قمع الحريات فيها وتسلط رجال الدين على الشعب، واقتصادها ينهار والظروف المعيشة للإيرانيين تزداد بؤسا، حتى أصبحت «المليون تومان» العملة الإيرانية بعشرين دينارا فقط لا غير.

ومازال ملالي إيران يحلمون بامتلاك الأسلحة النووية لزيادة نفوذهم في المنطقة التي تعاني أصلا من النفوذ الطائفي والسياسي، فهذا العراق الجار الشمالي الآخر، يكاد يسقط في شرك الحرب الأهلية بين الشيعة والسنة، والسبب الرئيسي هو إيران ورجالها من العراقيين، وعلى رأسهم (المالكي) الذي يريد ان يجدد لنفسه ولاية ثالثة وربما رابعة، وما الذي يمنعه ـ فمادام يخدم طموح إيران السياسي والطائفي في العراق والمنطقة فلا مانع لدى إيران ولو بقي لقرون. فالمالكي وحكومته لا يختلف اثنان على سياستها الطائفية والإقصائية ضد سنة العراق، كما أن في عهده أصبح العراق وبحسب التقارير الدولية اكبر مستنقع للفساد المالي والإداري في العالم.

ولو انتقلنا إلى الحليف الآخر وربما الأخير لإيران في سورية، لوجدنا الوحش الطائفي والديكتاتوري بشار الأسد وحربه ضد كل شعبه بلا استثناء للأعراق أو الأجناس أو الاعمار، حرب إبادة شاملة ربما لم تشهدها البوسنة على أيدي الصرب، ولم يفعلها الأفارقة في حروبهم العرقية والسؤال: لماذا تتمسك إيران بالمالكي في العراق وبشار الأسد في سورية؟ الإجابة بكل وضوح أن أي تغيير سياسي في العراق وسورية سيحول العراق وسورية إلى دول عربية قوية وفاعلة، وبكل تأكيد ستكون ضد السياسات الطائفية والتوسعية الإيرانية، وستخلق حتما توازنا في المنطقة لن يكون في صالح إيران، ما يهمنا في الكويت هو مراقبة الأوضاع الإقليمية بحذر شديد وانعكاساتها على المجتمع الكويتي، وتهدئة الساحة السياسية المحلية حتى لا يدخل الأعداء بين الاخوة ليفسدوا بينهم.

فالشحن الطائفي عندنا هو الذي أثار هذا الصراع الإقليمي الحاد، وبكل تأكيد فأنا أؤيد «ديبلوماسية الصمت» التي تنتهجها الكويت مع الجوار الملتهب وعدم الرد على مهاترات إيرانية المعتادة ضد الخليج، وكذلك الموقف الكويتي المحايد في الازمة العراقية الداخلية، لأن الأمور ستمشي في الطريق الصحيح، فالانتخابات الإيرانية بعد أشهر وستسخن الساحة السياسية هناك، وقد يصيبها الربيع قريبا، والمالكي لاشك انه ينازع في العراق.

قريبا سيتبدل المشهد مع سقوط بشار في سورية، ويتمنى الإيرانيون والعراقيون لو تتورط دول الخليج العربي في صراع معهم لتنخلط الأوراق، وليتمكنوا من إعادة تماسك صفوف شعوبهم التي ملت من سياستهم.

كلمات

هيا الفهد

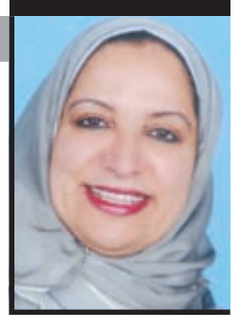

الدعاء

سبحان الله، قد يعاديك بشر لا تدري لعداوتهم شيئا سوى أنك وقفت ضد مصالحهم الخاصة وأرادوك اما مخالفا لقانون، أو منفذا لطلب يخالف النظم واللوائح، أو أرادوا جعلك جاسوسا لأعدائهم، حين لا تستجيب لمثل هذه الطلبات والتي تدل على ضيق أفق أو ضعف في الإيمان أو ضلالة، تصبح أنت فيما بعد ضدا لهم وعدوا وينظرون إليك من ثقب ضيق وقلب أسود.

ان مثل هؤلاء امتلأت بهم مواقع العمل خاصة، يفكرون في موضع القدم ولا ينظرون للأسف لما بعد القدم.

ويحاربونك بكل ما لديهم من قوى الشر (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) يستغلون منصبا ومعرفة وطرقا ملتوية، يستخدمون الشيطان فيضلهم الشيطان عن الطريق السليم، يطمعون في الدنيا ويغفلون عن الآخرة، يغرر بهم ويضلون الصراط المستقيم، أنت لا تحكم على انسان من مجرد سمع، لا تعرف الشخص من خلال ما يقال عنه وأغلب ما يقال باطل، حتى تريح الضمير المثخن بالقروح لا بعد أن يكون الحكم بعد احتكاك مباشر سليم وعند معرفة صحيحة للآخر ملتمسا عذرا له واقفا على حقيقة غير مضللة لا طامعا لمصلحة ذاتية بحتة أنا ومن بعدي الطوفان.

رضا الناس غاية لا تدرك، لكن رضا الله هو الذي يجب أن يدرك، يوم يلف الانسان قبر لا يتسع لغيره، يوم يقف أمام خالقه يسأله كيف أفنى لسانه وقلبه ويده.

ان من أراد لغيره السوء فالله يجعل تدميره في تدبيره، ومن أراد كيدا بمخلوق فالله يرد كيده في نحره، فعليكم بالدعاء، الدعاء الذي يلقي الرعب في قلب المتآمر والشامت والحاقد والمرتشي والساعي للشر بكل جوارحه التي أنعم الله بها عليه.

تصفية النية ونقاء القلب من كل حقد وغل وحسد بالدعاء نشفي القلوب العليلة ونرد به شر القلوب المريضة.

الوفاء شيء نادر هذه الأيام، ندعو الله أن يرزقنا الصاحب الوفي ويبعد عنا صاحب السوء، وأن يبعد عنا من يتكلم بسوء جاهلا حقيقتنا سائرا خلف مصلحته متأثرا بحاقد بغيض (فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون) والله المستعان على ما يصفون.

الحرف 29

Waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

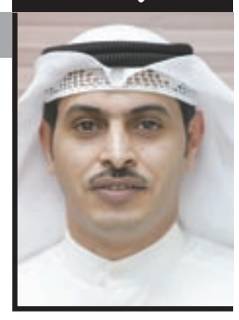

نيران صديقة

مما لا شك فيه أن المعارضة تعرضت خلال الأسبوعين الماضيين لنيران صديقة، وبغض النظر عن الأسباب المعلنة لانسحاب «حدس» و«الشعبي» من تجمع «نهج»، إلا أن الحقيقة التي لا تقبل الجدال أن أسباب الانسحاب كان أبرزها الاختلاف في أسلوب العمل السياسي رغم الاتفاق على الأهداف، ففي داخل المعارضة هناك صقور وحمائم، صقور يرغبون في المواجهة إلى أبعد حد، وحمائم يرون السعي في المطالبات السياسية للمعارضة بالتوازن مع ترك باب الحوار مفتوحا، وبالعربي: الصقور لا يريدون أبدا أن تكون هناك نقطة عودة، والحمائم يريدون أن تكون هناك أبواب مفتوحة باتجاه المصالحة السياسية.

مشكلة المعارضة في رأيي أن هناك تداخلات من خارجها وخاصة من أبناء الأسرة، وتتمثل التدخلات في عدد من التحالفات السياسية المعروفة وغير المعلنة مع بعض أعضاء المعارضة، وهذا الأمر يعيه جيدا أعضاء الحراك الشبابي، ويدركه جيدا بعض من الساسة الذين يعلنون معارضتهم بعيدا عن كتلة المعارضة التي تتصدر المشهد اليوم.

□ □ □

هناك حقيقة لابد أن يؤمن بها أي شخص وهي أنه مهما بلغ حجم الخلاف السياسي يجب أن يبقى الخلاف في إطار الدستور الذي ندافع وندفع عنه، وما جزء كبير من هذا الحراك إلا المطالبة بالتمسك بالدستور ومواده فقط، ومما لا شك فيه أن هناك تجاوزات لبعض المعارضين وخروجا عن حدود الدستور، ما يجعلهم في موقف ليسوا فيه بأفضل من الحكومة التي يتهمونها بالخروج على الدستور أحيانا، ولكن هذا الخروج المعارض عن حدود واطر الدستور في ظل هذا الظرف الاستثنائي يتطلب من الحكومة أن تتبع سياسة الاحتواء وليس الملاحقة التي تبدو للمتابع ممنهجة.

□ □ □

عودة إلى المعارضة ومشكلاتها، وبرأيي أن أبرز وأهم مشكلات المعارضة أنها بلا قيادة موحدة وواضحة، هناك رموز يتصدرون المشهد.. نعم ولهم احترامهم وتقديرهم، ولكن ليس هناك قائد، وبالعربي: جميع رموز المعارضة هم في الأصل نواب محترفون، لكن ليس من بينهم من يمكن أن نعتبره قائدا للمعارضة ككل، فالمعارضة لدينا تتشكل من جسد واحد وأكثر من رأس، وهو ما يتسبب لها في «صداعات» متنوعة وانقسامات محتملة، ويجعلها عرضة للخلاف الداخلي، وهذا أمر طبيعي جدا، وكما قلت ليس تفككا، بل من الطبيعي أن تنشأ هذه الخلافات.

□ □ □

توضيح الواضح: معالجة الخطأ بخطأ... تؤدي في النهاية إلى كارثة.

إشراقة متجددة

salanzi@gmail.com
@SultanAlanzi
سلطان شفاقة العنزي

استجوابات.. زيادات.. وقروض

يبدو أن ذاكرة نواب الأقلية وزملائهم الجدد في مجلس الصوت الواحد قصيرة جدا. هؤلاء النواب كانوا يحذرون الحكومة وأسرة الحكم بأن استجوابات كتلة الأغلبية تهدد النظام وتسعى لزعزعة الحكم. ولو رجعنا لاستجوابات كتلة الأغلبية لوجدناها استجوبت وزيرا واحدا وهو مصطفى الشمالي. لكن لننظر لاستجوابات كتلة الأقلية فهي من استجوبت: الشيخ جابر المبارك، الشيخ أحمد الحمود (استجواب الجويهل)، الشيخ محمد العبدالله، الشيخ أحمد الحمود (استجواب الدويسان) إذن، لو كانت الاستجوابات تهدد أسرة الحكم، وهو كلام غير سليم، ولكن لنفرض جدلا أنها تسعى لزعزعة الحكم، فمن الذي يسعى فعلا لهذا الشيء؟ كتلة الأغلبية التي استجوبت وزيراً من الشعب أم كتلة الأقلية التي استجوبت 3 وزراء شيوخ من أسرة الحكم وبالتحديد من ذرية مبارك؟

□ □ □

بما أن مجلس الصوت الواحد ليس بالمجلس المعارض فهو يحاول أن يظهر بصورة المجلس الشعبي عن طريق الاقتراحات النيابية الشعبية والمضحكة أحيانا. فقد اقترح نائب منح ألف دينار لكل مواطن، ثم رفع القيمة نائب آخر واقترح منح 2000 دينار لكل مواطن، ثم اقترح نائب ثالث منح 10 آلاف دينار لكل رب أسرة، ثم اقترح آخر منح راتب سنتين لكل مواطن خدمة نهاية عمل. كل هذه الزيادات في غضون الأسابيع الأولى من عمر المجلس. لو استمر هذا المجلس 4 سنوات، فستصل الاقتراحات لمنح كل مواطن مليون دينار!

□ □ □

وبالحديث عن الاقتراحات الشعبية، كثر الحديث مؤخرا عن إسقاط فوائد القروض. واستغرب ممن يروج لهذا المقترح فأين العدالة بين من اقترض ومن لم يقترض؟ إذا قام شخص باقتراض 70 ألف دينار على 10 سنوات ليستكمل ما لديه لشراء بيت من أحد البنوك، فإن الفائدة على قرضه ستكون حوالي 20 ألفا.

تخيل عزيزي القارئ أن تكون أنت قد أكملت للتو دفعة العشر سنوات ودفعت القرض وفوائده وتحملت الأقساط طوال هذه السنوات ثم أسقطت الحكومة الفوائد في اليوم التالي لن تستفيد شيئا بينما من اقترض بعدك ستسقط عنه فوائد 20 ألف دينار.. والله ولي التوفيق.

انتظارات

Dali_alkhumsan@hotmail.com
Twitter@Bnder22
دالي محمد الخمسان

احذر أن تكون إمعة

هناك عبارة تمثل تهديدا واقعيا وهي «إن لم تكن معي فأنت ضدي» وهذا المبدأ يظهر جليا عند وقوع أدنى اختلاف في الرأي، وهذا ما أعلنته المعارضة الكويتية حيث وجهت هذا التحذير إلى النقابات العمالية وجمعيات النفع العام بضرورة الوقوف معها في وجه الفساد والمفسدين.

والعجب العجاب أنها حذرتهم في حال عدم وقوفهم مع المعارضة بعدم مساندتهم في الانتخابات، وبصريح العبارة «نسقطكم ونجيب غيركم» وهذا شيء مشروع مع العلم أن الأساسيات العامة للنقابات وجمعيات النفع العام هي عدم الدخول في المعترك السياسي ولها في ذلك ابداء الرأي في أي حدث سياسي والعمل على المحافظة على المجتمع وهو حق مشروع في الدفاع عن المكتسبات والحريات والحد من تفشي الفساد.

الجميع يقف مع الحق ويرفض الظلم ويسعى لوقف الفساد ومحاربة المفسدين ولا يمكن السكوت عن التجاوزات وعدم تطبيق العدالة على الجميع، ومن هذا المبدأ نتفق مع المعارضة في ذلك ولكن يجب ألا يكون البعض مع «الخيل يا شقرا» وأن يكون «إمعة» وهو الذي لا رأي له فقط يتابع كل صاحب رأي على رأيه.

وصدق النبي ﷺ حين قال «لا تكونوا إمعة، تقولون: إن أحسن الناس أحسنا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساءوا فلا تظلموا». رواه الترمذي، وقال محقق جامع الأصول حديث حسن.

خفايا ساطعة

n.alalimi@live.com
ناصر العليمي

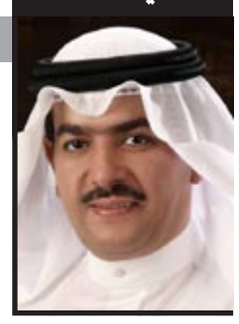

من هارون الرشيد أمير المؤمنين؟ (3)

نعود لاستكمال تاريخ هارون الرشيد أمير المؤمنين مع البرامكة

البرامكة أو كما يسمون بالفارسية «برمكيان» هم عائلة ترجع أصولها إلى جدهم برمك المجوسي من مدينة بلخ وقد كان للبرامكة منزلة عالية واستحوذوا على الكثير من المناصب في الدولة العباسية وكان لهم حضور كبير في بلاط الخليفة العباسي هارون الرشيد، والبرامكة هم الذين حفظوا لهارون الرشيد ولاية العهد بعد أن أراد الخليفة الهادي خلع هارون الرشيد، وتولى يحيى البرمكي تربية الرشيد وقامت زوجته بإرضاع هارون الرشيد طفلا فأصبح أخا (بالرضاعة) لابنها الفضل بن يحيى البرمكي الذي حظي بمكانة خاصة عند الرشيد ويقال انه كان الحاكم الفعلي لبعض أمور الدولة العباسية.

بذل أمراء البيت العباسي جهودا كبيرة لإقناع الرشيد ببيعة الأمين ابنه من زبيدة وكان لهم ما أرادوا بحجة أن الأمين بن هارون الرشيد من أب وأم هاشميين رغم أن الأمين كان صغير السن مع أن الرشيد كان يحب المأمون لذكائه ونجابته.

وتمكن البرمكيون من الضغط على الرشيد فأمر ببيعة المأمون بعد الأمين بسبب أن أم المأمون فارسية.

وتعاظم نفوذ البرامكة في عهد هارون الرشيد لدرجة أن بعض حاشية الخليفة بدأت تضمر لهم شرا واحتدم الصراع بين البرمكيين وخصومهم إلى أن تمكن خصوم البرامكة من إقناع الخليفة بالتخلص منهم. كان هارون الرشيد ذكيا ويعرف نفوذ البرامكة وسيطرتهم على مفاصل الدولة وأدرك أن التخلص منهم ليس بالأمر السهل، وقرر فجأة في سنة (803 ميلادية) القبض على جميع أفراد العائلة البرمكية وصادر أموالهم وممتلكاتهم وشرد وقتل بعضهم ودخل الكثيرون منهم إلى السجون، وفي غضون ساعات انتهت أسطورة البرامكة وانتهت سلطتهم داخل الدولة العباسية وسميت معركة الرشيد ضدهم بـ «نكبة البرامكة».

وكان لتلك النكبة أكبر الأثر للفرس فعمدوا إلى تشويه صورة الرشيد ووصفه بأبشع الصفات وتصويره في صورة الحاكم الماجن المستهتر الذي لا هم له إلا شرب الخمر ومجالسة الجواري حتى طغت تلك الصورة الظالمة على ما عرف عنه من شدة تقواه وحرصه على الجهاد والحج.

وتوفي هارون الرشيد في الغزو بطوس من خراسان ودفن بها في الثالث من جمادى الآخرة (سنة 194هـ) فكانت مدة خلافته 23 سنة وشهرين و18 يوما وكان سنه إذ توفي 48 عاما. انتهى.

فكرة

سلطان إبراهيم الخلف

رسالة أزهرية واضحة إلى إيران

أفصح شيخ الأزهر أحمد الطيب بشكل صريح خلال لقائه الرئيس الإيراني أحمدي نجاد قبل انعقاد مؤتمر القمة الإسلامية الفائت عن موقف الأزهر الرافض للتدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية لدول الخليج وبخاصة مملكة البحرين ومحاولات نشر التشيع بين المسلمين السنة في البلاد الإسلامية، وطالبها بالكف عن نشر ثقافة سب الصحابة الكرام وأمهات المؤمنين من أزواج رسول الله ﷺ واحترام حقوق السنة في إيران وحقوق عرب الأحواز، وأكد موقف الأزهر هذا البيان الذي صرح به مستشار شيخ الأزهر الشيخ حسن الشافعي خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع أحمدي نجاد والذي ظهر فيه الرئيس نجاد ممتعضا وهو يقاطع بيان الأزهر ويردد كلمة الوحدة وهذا الموقف الصريح الذي تبناه الأزهر هو رسالة واضحة للحكومة الإيرانية بأن سلوكها هذا بلغ حدا لا يطاق ولا يمكن أن يساعد على بناء علاقات طيبة قائمة على الثقة المتبادلة بين إيران ومصر أو الدول العربية.

ومن المؤكد أن الرئيس أحمدي نجاد فوجئ ببيان الأزهر أكبر مرجعية دينية في العالم الإسلامي السني ولم يتوقع أن يكون بهذا النقد العلني المباشر والصريح أمام الصحافة، ولذلك حاول صرف البيان إلى مسألة الوحدة.

ربما تنفع شعارات الوحدة أو التقريب بين المذاهب الإسلامية بعد إنشاء دار التقريب في القاهرة في منتصف القرن الماضي، أما اليوم فإن التقاطبات الطائفية التي تعيشها المنطقة بتشجيع من الحكومة الإيرانية الحالية لا تساعد على أي تقارب فضلا عن التفكير بالوحدة ولا يمكن الوثوق بمصداقية إيران بعد ثبوت تورطها بمعاناة الشعب السوري وتدخلها في شؤون البحرين، وتسليح حلفائها في اليمن بل ويمكن القول بأن بذرة التقريب التي زرعها الشيخ الإيراني تقي الدين القمي في القاهرة صارت أثرا بعد عين. الشكر والتقدير لموقف الأزهر بعد طول انتظار وإن كان متأخرا إلا أنه قد أزال الغشاوة من أعين الكثيرين ممن كان يحسن الظن بجمهورية إيران الإسلامية.

□ □ □

من الطبيعي أن يصاب مليار كاثوليكي بحالة من الذهول بعد إعلان بابا الفاتيكان بنديكتوس الـ 16 عن اعتزاله الكرسي الرسولي لأنها المرة الأولى منذ ستة قرون وقد عزى اعتزاله لأسباب تتعلق بصحته أو بتقدمه في السن تحول دون قدرته على أداء واجباته الدينية على أكمل وجه لكن هناك شكوكا بأن الأسباب الحقيقية وراء اعتزاله تعود إلى دعاوى الجرائم الجنسية في حق الأطفال التي تورط فيها القساوسة الكاثوليك والتي صارت عبئا ثقيلا يؤرقه، فقد استمر سلفه البابا يوحنا بولس الثاني حتى آخر لحظة من حياته يؤدي واجباته الرسولية ولم يفكر في الاعتزال رغم معاناته الشديدة من أعراض الشيخوخة.